

Lebanese Problematic Sociological Overview

مرسي لوقتك وللرد! وحجوبك بما تيسّر عندي من أفكار متواضعة بحطّا بين ايديك وانت مخمضها عرواق:

(١) اليوم مع العلم الجيني واللغوي والآثار والجيولوجيا وسواها من علوم، معظم الأساطير والسرديات تم دحضها. حتى بموضوع اسرئيل أنا عارف إنك قاصد عدم وجود براهين اركيولوجية لوجود المملكة المذكورة بالتوراة ولا هيكل سليمان، إنما واضح إنو من إيام ٧٠٠ ق م النقوش الآشوري واضحة بمشاركة الإسرائيليين والعرب والآراميين بمعركة قرقر وإيام البابليين النقوش واضحة بالسبي وإعادة تن مع الفرس إلخ. أكيد أنا ضد استرجاع الحق التاريخي _ إن وُجد _ بالطريقة الشنيعة يلي صارت من النكبة وجايي. وزيادة إنو الفلسطينيين، كأغلبية مسلمة وبكون قضيتين عمومًا قضية إسلامية أكثر من عربية وفلسطينية، أخذوا الأرض عنوةً إيام الفتوحات. وتم تشييد الأقصى فوق كنسية السيدة يلي هي فوق معبد جوبيتار يلي هو فوق الهيكل الافتراضي. هيدا الشي ببرر كمان ضعف قضيتين، بس بكرر إنو الحق معن من ١٩٤٨، تاريخ بداية العنف ضدّ، طالما نحننا ضد العنف. هاي فكرة سريعة وموضوع نقاش أعمق...

(٢) سؤالك حول "ما هي الحدود التي تفصل شعب عن آخر؟" هو في غاية الأهمية. صح ما في خطوط واضحة بس بشكل أساسي الذاكرة الجماعية والثقافة الحياتية اليومية. بس كمان العرق (يعني الجينات) هو أداة مهمة تفيد تحديد الماهية أكثر من تحديد حدود، واللغة كمان أداة مهمة. بس باختصار، بيكفي إنو جماعة يكون عندها رؤيا لمصيرها ونزعة استقلالية سياسية، لُعتبر شعب، على أساس حق تقرير المصير. كمان موضوع بدو جلسة...

(٣) لكوننا كنعانيين، الموضوع أكيد مش خرج كومت! أصلاً كل المواضيع يلي عمترفعها بدها قعدة! بكتفي بعناوين عريضة، بس بليز ما تهمل الموضوع إذا ما اقتعت هون، أنا جاهز نلتقي ونحكي.

أ- ليش اليوم في آشوري ومن ٤٠٠٠ سنة في آشوري، واليوم في عربي ومن ٣٠٠٠ سني في عربي، وحبشي، وإنكليزي... بس مش كنعاني؟ ناهيك عن العلوم الجينية يلي صدرت عام ٢٠١٧ (هون دور للعلوم الجينية في حديد الماهية وليس تحديد الحدود). والقول بكنعاني ما بيعني إنو ما صار في عناصر أضيفت على الكنعاني من ٢٠٠٠ سنة. ليس الكنعاني من ٢٠٠٠ سنة هو نفسه الكنعاني من ٥٠٠٠ سنة؟ بس التنين كنعاني، رغم فارق ٣٠٠٠ سنة!

ب- ليش حصر الكنعانيين بالمسيحيين بلبنان؟ لأن المسيحية دين فقط. مثل ما الشعب الآشوري والقبطي والحبشي اعتنق المسيحية بس بقي آشوري وقبطي وحبشي، زات الشي الكنعانيين. بس التسمية ضاعت. كمان الآشوريين ضاعت تسميتن، واسترجعوها بمسيرة بين ١٨٧٠ و ١٩١٠. أنت اليوم ما بتشك بتسميتن.

وبكون المسيحية دين، مش أمة، مش ثقافة، مش دنيا، مش شعب، مش لازم نستعمل عبارة "الشعب المسيحي في لبنان". هيدا شي ضد العقيدة المسيحية وجوهرها. ولا شعب ماروني ورومي. هول طوائف / مذاهب. وزيادة إنو قد يكون من بين "المسيحيين" بلبنان ناس ملحدين. مشان هيك من الخطأ استخدام تسمية "مسيحيين" بالسوسيولوجيا والسياسة. طيب هول "المسيحيين" بلبنان شو إثنين، يعني شو قوميتن (اتنية وقومية نفس الكلمة لغويًا)؟ شعب شو هول يلي اسمن "المسيحيين"؟ جدي وجدك ما خلقو "لبنانيين"، ما كان في جنسية لبنانية قبل ١٩٢٠. في أرض لبنان التاريخي من ٦٠٠٠ سنة، إيه، يلي سكنوها الكنعانيين. بدك تفرّق بين شعب إداري، أي شعب لدولة قائمة اليوم، مش مبارح ويمكن مش بكرا، خود "البلجيكين"، وشعب سوسيولوجي / قومي / إثني، خود كوّن البلجيكين هني شعبين، الفلامان والوالون. خود كمان الشعب الرومنشي، يلي إداريًا هو من "الشعب السويسري" من وقت إقامة الدولة السويسرية.

أما لناحية المسلمين، هل مسلمي العراق أشوريين؟ ها مسلمي مصر أقباط؟ هل مسلمي سوريا سريان أو آراميين؟ لا. لأن الإسلام دين ودنيا، ودنيا يعني ثقافة، وشرائع وقوانين، وأمة بالعربي يعني شعب. هلق في مسلمين من أصول تركية أو فارسية أو عربية أو كردية أو غيره، ويقولوا خطأ عن حالن إنن "عرب أو فرس أو أتراك..."، بس هني بالحقيقة مسلمين سوسولوجيًا، وأمة واحدة عالميًا، كان عندها ولازم يكون عندها، دولة واحدة، لولا خلافتن الداخلية إن كان على صعيد الأصول الإثنية (خود الخلاف العربي الفارسي الكردي التركي بالمنطقة) أو الطائفي (سنة - شيعية)، ولولا كمان التدخل الغربي يلي فرطلن آخر دولة إسلامية كبيرة سنة ١٩٢٣. فالمسلمين أمة مش بس لأن هني بقولو عن حالن هيك. لهيك مش ممكن يكون في مسلم كنعاني، مش لأنو دينو مسلم، إنما لأن دنياه (المنبتقة عن دينو) مسلمة.

٤) متوافقين إلى إنو الهوية تتطور مع التدخلات الاستعمارية أو غيرها، بس التطور، بكرر يلي قلته بكومتي السابق مبارح، ما بيعني إنو إنت بطلت إنت.

٥) أخيرًا، ما بعتقد إنو الشعوب الأوروبية الزغيرة يلي تم قهرها من قبل الأكبر منها وتم منع لغاتها بالمدارس وعاداتها وتقاليدها، من أجل إنتاج قوميات عامة فرنساوية وإيطالية وإسبانية وروسية، هي راضية، رغم المظهر. خود الشعوب "الروسية" كيف انفصلت حيث قدرت _ وغيرها ناظر ينال اعتراف مثل إبخازيا وداغستان...، والكاتالون ناظرين، وكزا منطقة بفرنسا مش راضية تحت الرماد. وأصلًا إذا هالشي نجح بالقوة، يعني ضهّرنا شعوب من التاريخ وضمينا أفرادن لشعوب جديدة. ونحنا رافضين إنو يظهروا الفلسطينيين من التاريخ، منعمل ذات الشي ومنرسم هوية مستقبلية لشعب معين ومنحاربو قتلاً أو تهجيراً ليدوب بغير شعوب بعيدة أو غسلاً للدماغ وبالقهر، لنعمل سلام وازدهار؟ هل الحاجة تبرر الوسيلة؟ أو نحترم التعددية مثل بلجيكا وسويسرا والإمارات والهند و ٢٠ دولة أخرى ومن عيش حد بعض بنظام بيعطي الحرية الذاتية؟

الموضوع ضخم، ليك انا كمان كيف نجرّيت بالكتابة! عذرًا للإطالة، أنا بانتظارك شي يوم نلتقى ونحكي إذا بهمك تستفسر وتناقش زيادة!